



حُكُومَةُ الشَّارِجَةِ
دائرة الخدمات الاجتماعية
GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department

أهمية تفهم احتياجات الأطفال بدلاً من معاقبتهم

إعداد:

موزة سالم السويدي

مكتب المعرفة

مقدمة:

في حياتنا اليومية، كثير من الأطفال يواجهون صعوبات مختلفة، سواء في التعلم أو في السلوك أو التواصل الاجتماعي. هذه الصعوبات قد تظهر في المدرسة أو البيت أو أي بيئة تعليمية، وللأسف؛ يميل البعض إلى تفسير هذه التحديات على أنها كسل، عناد، أو عدم اهتمام، فيلجأون إلى العقاب أو الانتقاد.

لكن الحقيقة العلمية والتربوية تقول إن العقاب لا يحل المشكلة، بل يزيد من شعور الطفل بالإحباط والقلق ويؤثر على ثقته بنفسه، التفهم هو المفتاح، لأنه يتيح للطفل الفرصة للتعبير عن نفسه، ومحاولة التعلم بطريقته الخاصة.

لماذا التفهم أهم من العقاب؟

1. معرفة السبب الحقيقي للسلوك:

قد يكون الطفل يعاني من صعوبات تعلم، مثل عسر القراءة أو فرط الحركة وتشتت الانتباه، وليس لأنه لا يريد التعلم، والفهم الصحيح بما لا يسمح بتقديم الدعم المناسب.

2. بناء الثقة بالنفس:

عندما يشعر الطفل أن أهله أو معلميه يفهمونه ويقدرّون تحدياته، تزداد ثقته بقدراته، ويصبح أكثر استعداداً للتعلم والتطور.

3. تشجيع الإبداع والموهبة:

الأطفال المختلفون قد يمتلكون مواهب غير تقليدية مثل الرسم، الرياضة، أو البرمجة. التفهم يمنحهم مساحة لإبراز هذه المواهب وتطويرها بعيداً عن الخوف من العقاب.

4. تعليم المسؤولية بأسلوب إيجابي:

بدلاً من الخوف من العقاب، يتعلم الطفل كيفية التعامل مع تحدياته وتحسين نفسه من خلال الدعم والتوجيه المستمر.

أمثلة واقعية:

- طفل يعاني من عسر القراءة يتحسن مستواه الدراسي بشكل كبير عندما يتفهم أسرته و معلميه مشكلته ثم يستخدم المعلم أساليب تعليمية مبتكرة مثل الرسم أو الألعاب التعليمية، بدل معاقبته على الأخطاء.
- أطفال فرط الحركة يصبحون أكثر تركيزاً وإنتاجية عندما يُفهم سلوكهم ويُعطون مهاماً مناسبة لقدراتهم.
- في الأسرة، الطفل الذي يشعر أن والديه يسمعون ويفهمون مشاعره، يكون أكثر قدرة على التعبير عن نفسه ويقل شعوره بالضغط النفسي.

الخلاصة:

تفهم احتياجات الأطفال ومعرفة تحدياتهم الحقيقية أهم بكثير من العقاب. هذا التفهم يخلق بيئة آمنة ومحفزة تجعل الطفل يكتشف إمكانياته ويزدهر في كل مجالات حياته.